

## قرى الضيف

- ( وحل لنا ما كان منها محرما ... وهل يحظر المحظور في بلد الكفر ) .
  - ( فأهدت لي الأيام فيه مودة ... دعنتني في ستر فلبيت في ستر ) .
  - ( أتى من شريف الطبع أصدق رغبة ... تخاطبني عن معدن النظم والنثر ) .
  - ( وكان جوابي طاعة لا مقالة ... ومن ذا الذي لا يستجيب إلى اليسر ) .
  - ( فلاقيت ملاء العين نبلا وهمة ... محلى السجايا بالطلاقة والبشر ) .
  - ( وأحشمني بالبر حتى طننته ... يريد اختداعي عن جناي ولا أدري ) .
  - ( ونزه عن غير الصفاء اجتماعنا ... فكنت وإياه كقلبين في صدر ) .
  - ( وشاء السرور أن يلينا بثالث ... فلاطفنا بالبدر أو بأخي البدر ) .
  - ( بمعطي عيون ما اشتهدت من جماله ... ومضني قلوب بالتجنب والهجر ) .
  - ( جنينا جني الورد في غير وقته ... وزهر الربا من روض خديه والثغر ) .
  - ( وقابلنا من وجهه وشرابه ... بشمسين في جنحي دجى الليل والشعر ) .
  - ( وغنى فصار السمع كالطرف آخذا ... بأوفر حظ من محاسنه الزهر ) .
  - ( وأمتعنا من وجنيته بمثل ما ... تمزج كفاه من الماء والخمر ) .
  - ( سرور شكرنا منة الصحو إذا دعا ... إليه ولم نشكر به منة السكر ) .
  - ( كأن الليالي نمن عنه فعندما ... تنبهن نكبن الوفاء إلى الغدر ) .
  - ( مضى وكأني كنت فيه مهوما ... يحدث عن طيف الخيال الذي يسري ) .
  - ( وهل يحصل الإنسان من كل ما به ... تسامحه الأيام إلا على الذكر ) - من الطويل - .
- ولم أزل على أتم قلق وأعظم حسرة وأشد تأسف على ما سلبته من فراق الفتى لا سيما ولم أحصل منه على حقيقة علم ولا يقين خبر يؤديانني إلى الطمع